

عندما قرأت كتاب "حين تبدو المدينة مظلمة " غصت قليلاً بتلك النصوص، قلت لنفسي أن هذه المرة قد قرر الكاتب منحي مشاعر إضافية، كانت حروفه كما لو أن روحاً تنام على الورق، كانت تكلمني بلغتي الوحيدة التي أعرفها، حينما قرر " فارس " تأليف هذه النصوص بدا لو أنه يحاول أن يقول للعالم " هذه روعي الأولى " لم تخلق نصوصه عبثاً .

الكاتبة روان الشني

إهداء

إلى وطني العظيم و نزار قباني و حسين البرغوثي و إلى
أصحاب العقول المبدعة و القلوب الصافية و الكلمات
الصادقة و إلى جميع من دعمني و كان معي و إلى أمي و
أبي و أخواتي و أصدقائي

اللجنة

حين تبدو المدينة مظلمة

تكون اللعنة متاحة

أقول : اللعنة على نفسي من ضعفي من ظلمي و على تلك

السلاسل التي تقيد يداي و فكري،

ها انا أتقبل العزاء في ذات المدينة المظلمة،

في داخلي،

في عمق القلوب تفتحت أزهار ربيع المدينة و في قلبي

نبض ثورة يصرخ بنهج الحرية،

القدس،

الوحدة الإنسانية،

أنا لا أكتبُ لكم أنا أخاطبُ نفسي و تلك الطيور التي تحمل

الأمل في السماء

.

.

.

.

.

القدس

ليس لكِ فرصةٌ أخيرةٌ حين أقولُ أحبكِ
امتلاً نسيماً المساءِ بأنفاسكِ و أنا لم أعد أدركُ الوقتَ، كل
شيءٍ فائضَ المشاعر و أصبحتُ أوْمن بِسحرِ فسبحانِ
عيناكِ

ثم أحاولُ إصطفاءَ الكلماتِ الثمينةِ فقط التي تليقُ بكِ،
ربما يخبئُ لنا الكونُ زاويةً لا يرانا بها أحدٌ حتى أحضنكِ
بهدوءٍ لدقائقٍ أو يتوقف الزمن تماماً و نبقى سوياً،
لا أريدُ تغييرَ إيقاعِ الموسيقى هذا فأنا أعشقُ القدس و
عندما تكونين مقدسية أكونُ فخوراً بحُبي لكِ

·
·
·
·
·

القدس القديمة

أراكِ القدس القديمة
تمنحيني فوضاكِ الرزينة
و تلك الأرصفتُ الحزينة
جراًة ثوار المدينة
الحب و الحرية العظيمة،
كم أتمنى لو أحببتكِ منذ ولادتي
كي أعتقَ كل أديانكِ
و ألدُ بين شفاهكِ
ثم أرتكب الفضيلة في فراشكِ

·
·
·
·
·

إلى بنت القدس

اعتكفي سنوات الحب السبع بين يديّ ثم أتقني تقبيل
شفاهي، دعيني ألتقي بأحلامك الوردية بأبهظ الأثمان،

خذيني إلى دنياك، علميني كيف أهواك أكثر أو أجاري
العشق أكثر، مالي أضيع في عينيك، اقتربي أكثر، دعي
الماضي يتلاشى وخذني مني كل ألوان الحب، ثم لوّني لي
صورةً في فؤادك، هل أنا أستحق العناء لمرادك؟

أم مرادك يستحق العناء له؟ اذهبي بي لذاك الهيام البعيد
حيث نحن فقط، أو معنا الاشتياق لا ينتهي، اقبضي علي
ثم اسجنيني بك، اجعليني أعبدك و افرضي علي الحصار
والصلاة و دلالك، ما بي لا أتقن وصفك بحروفي، ولا
أدرك ما تكتب يداي عنك أنا فقط أهروول إليك،

إني أستم رائحة عطرك تفوح من العاصمة القدس لتزين
السماء، إني أستمع إلى دقات قلبك كل ليلة قبل أن أنام، ما
شاء المولى أن أكون قريباً، فهل يشاء أن تكوني متيّمتي،
اعذريني فعندما يثور الحب لن يقف حتى يستولي على
حكم القلب،

اجتهدي أوجديني في ثنايا الروح، عانقيني في كل ثانية
قرناً، أو جادليني بمن يحب الآخر أكثر، أو اعتقليني في
عروق القلب و احكمي على عشقي بأن يبقى خالداً،
هامات العشق تعلوا و دقات القلب تثور و ها هي ثواني
الحب تبدأ.

من أين لي أن أعلق على جمال حديثك، من أين لي أن

أصف مذاق الفن بجمالِك، اعتقي الحب المجيد و دعي
الخليط السابق في فنايا الوهم يضيع، دعي قلبك يطير حتى
يلتقي بميناء العيون ثم ولاية العشق ستحكمك و تكوني
أنثى من عشق في ولاية المجد

.
. .
. .
. .
. .

في عيناكِ

في عيناكِ تحملين الرؤية لطريق حياتي، يا أنثى من ضوء
إرتدي أجنحة الملائكة و تألقي بنوركِ الذهبي، تشابهة في
السحر وجودكِ و ما عاد للشعرِ كياناً في حضوركِ،
سأعرف كيف أحبكِ بعد ما أحبكِ و كيف سأحبكِ بعد ثانيةٍ
من الآن، تنبؤني قبلات المساء الصادقة ما سوف يحدث،
على ذلك الخدُ و ذاك الحاجبُ الناعمُ قبلةً ناعمةً ثم ينتهي
الليل بجنوني عكس ما بدأ حيث كنتُ هادئاً جداً

أول قصيدة لك

جميع القوافي أنحنت
ثم الحروف أبهجت
أنا هنا بين الهيام و الغرام
أرفع للحب خيامُ العاشقين
أرسلُ إشتياقُ الملهفين
أكتبُ للمتعبين
لا أشكُ، لا أبكي، لا أرحلُ
أنا أحبك
و هكذا الحب شغفٌ
و أنا شغوفاً بك

تتهدت السماء

أنا المتطرفُ لعينيكِ متعطشٌ لقبليةِ أبديةِ تكون بوصلةً إلى
هيامك، أحبكِ لأنكِ روح زهرة اللوز تعيش في قلب أنثى،
كونكِ حبيبتي لا يهمني مصافحة النجوم يكفيني بأن يغفر
لي جمالكِ كل شيء، لا ضرر لي لو غفيت على صدركِ
أثناء الليل لن أشعر بالملل أبداً، أنا على حق بالمناسبة لأن
خجلكِ كل مرة يهزمني تماماً، عطركِ وضوء الحب و
حضانكِ صلاةٌ خاشعة حتى تتهدت السماء

ليلة عشق

في أحضان النرجس،
و بين أناملِكِ
في ليلة تزينها النجوم،
كانت إقامتي
أنا لا دور لي في الليل،
غير أني معك،
لو أنّ البرق بين الشفاه أحرقنا،
ماذا سيحدث؟؟
هل تزداد شهوتنا!!
كانت السماء تسترقُ السمعُ لحديثنا
لكننا لم نقول شيء،
لكنها سمعت،
خصرِكِ المشتعلِ بين يدي،
لا يهدأ
و نارُ العشق لا تهدم
و إن همدت،

تُشعلها بقايا شجارات البارحة
أعشقي، أعشقي
أقولها همساً و شوقاً
و في ليلةٍ عشقٍ،
تصبحُ فعل

.
.
.
.
.

أما الجنون

كان يمكن أن لا أكون في فراشكِ الليلة
لكن أراد لي العشق بذلك،
و هذا من حسن حظي،
الغرق في بحر القبلات لا يميت
أما الجنون لا يكون إلا لنهديك

على ناصية السرير، أنتظر
آله العشق بسجود لكِ

.
.
.
.
.

أخجلي

لا شك بأنك أجملُ ما وصفَ قلّمي، إخجلي، إخجلي يا
أنثى على حافة الجنة تلهبين جهنم و تتيرين الفردوس، و
أنا أختبئ بين النهد و المهد، طفولتي و شقاوتي أعبث هنا
و العبُ هنا

.
.
.
.
.

مخمورٌ

إني مخمورٌ بك، تشبهين النبيذ المعتق من زمن الأنبياء ثم
يحرملك الله على العالمين و يحلك لي

.
.
.
.
.

الصدفة

الصدف في أغلب الأحيان تكون جميلة، عندما تحظى
بفرصة عمل غير متوقعة اول لقاء بصديق طفولتك أو
هدية جميلة من شخص غالٍ على قلبك أو صدفة تجمعك
بصديق جديد يغير في حياتك شيء إيجابي و الأجل من
كل هذا بأن تجمع الصدفة بشخص يشبهك بروح و العقل

و القلب ثم تقول له ألم يكن هناك ميعاد بيننا وبين القدر أو
هو قرار الخالق عندما صنع الكون، في ذلك الوقت لا
يهمني البحث في التفاصيل كثيراً فقط دعينا نستمتع سوياً
في لحظة الصدفة

.
. .
. .
. .
. .

المصير

لا بد بأن المصير لا فرار منه، هل يمكنني أن أقول لك
أخلقي لي الحب حتى أستريح فإني متعبٌ هذا المساء لا
يمكننا الحديث طويلاً عن جمال عيونك فالحروف لا تكفي
لكن أنا رغم أنني بارد القلب أظن بأن لي جانباً في ظلال
الإشتياق و أشبه نفسي حين أشتاق لحديثك، لا تعتقنين
الغياب عني و أنتِ الهواء الذي أشبع صدري و أنتِ بداية

الربيع حين تزهـر الأرض، يا ليت المصير المجهول
يفرحك بي و يفرحني بكِ

.
.
.
.
.

أحلامك

أطفأت نور الشمس و بدلت جنوني بالموسيقى الهادئة هكذا
أنا معجبٌ بكِ أكثر، أهروُلُ إليك لو شئتِ ثم أجلس بالقرب
منكِ أناظركِ و أراقبُ تحركاتِ أناملكِ حتى أصنع من
تفاصيلها قصيدة تليق بكِ، أعددتُ نفسي كي أبوح بكل
أسرار جسدي أمامكِ و أمام الليل، يسخرُ مني القمرُ من

.

-
-
-
-

هيا

هيا بنا إينا
يتاح لنا السفرُ
فنسافرُ إينا،
لا بدَّ من الحبِ
فليكن أنقى
و أما حبكِ
فليس سوى أبقى

-
-
-
-
-

ضربةُ عُنُقِها

هي كانت تتذوق طعمِ الدمِ بلذّة
فقد جُرِحَتْ شفاهي،
عيناها الواسعتان كما أنها ترغّبُ في التهامي،
ضربةُ عُنُقِها بِقُبلةِ طويلةِ المدى عندما كانت أظافرها
تعبثُ في جسدي الساخن،
كشفتُ عن نهدِها و سجنتُ النهْدَ بين أسناني، صرخت
فأثارت غضبي لأضربَ عُنُقِها مجدداً بِقُبلةِ تتركُ أثراً لا

ينسى

فذاك الخصرُ يشهدُ و ذاك العشقُ لا ينفذ

.

.

.

.

.

باقٍ

باقٍ على لحن الحزن باقٍ هو هذا القلب الذي ينبضُ حزناً
عندما لا تكوني و ينبضُ فرحاً عندما تكوني، و تكوني او
لا تكوني هو باقٍ يُلحنُ الحزن باقٍ، تعلمتُ الحزن من
وطن عيناك و تعلمتُ الفرح من هذا الوطن و تعلمتُ أن
لا وطن لي في عيناك و تعلمتُ أني وطناً لذاتي و أنك
أجمل الحزينات و أن الحزن هو ذاتي و أن عيناك لا
تزيدني حزناً هي فقط تزيد جمال لحن أحزاني

.
.
.
.
.
.

إله الحب

ستقرأين رغماً عنك

ستقولين عن الحب بأنه لعنه و عني بأنه إله اللعنة وإله

الحب،

غرور إمراةٍ أزليةُ الوجود في قلبي مبعثرةٌ في خلايا
جسدي ممزوجةٌ مع روعي متفهمةٌ لي، إمراةٌ من حبٍ،
تجاوزنا كل حاجاتنا من الحب و المجد للحب و عجائب
الحب و إرهاق الحب و صدقنا كذبةَ الأبدية للحب و
سهرنا على النوافذ ليلاً لنرى نور الحب واضحاً، على
عتبات الإشتياق إبقى متلهفاً لها و في كون عيناها إبقى
مشتتاً عاجزاً عن تفسير تصرفاتها و لا تشكي لها إشكي
الى العامة ليقولوا لها و لكن ماذا سيقولون و هي من
يعرف كل شيء دون أن تشكي و دون أن يقولوا و دون
أن تقرأ

·
·
·
·
·
·

الحبُ العظيم

كما هو يتفجر و يكسر عظامَ صَدْرِي حتى تم إنشاء قوى
عُظْمِي، تُحطَم الكثير من سيئاتنا
و لا يحق لجسدي أن يتلاشى حيثُ يريد،
حتى أنا لا يحق لي أن أمنعَ رُوحِي بأن تذهب لأنني لا
أملكها، لم يكن لنا وقتٌ للقاء
و في الحُب كان لنا أنهارٌ من أمل
حُباً مازال، و عُقدَةٌ متقنة
و يا قلبي أمهني وقتاً للحب
أو خذ الوقت كله

·
·
·
·
·
·

إنحريني

خذي هذا السيف
إنحريني،
قطعيني إلى أشلاء

خذي دمي
إسقي به زهور الحديقة
هل أكتفيتي!!
إنتقي مني أكثر
خذي قلبي
إجعليني أحبك أكثر

.
.
.
.
.

أيّ حزن

أرأيت أيّ حزنٍ على وجهي و أي دمع في عيني أرأيت
صُراخاً عبر القارات
حَقْلُ دموعٍ كانَ هناك، لن أقطف الزهر منذ اليوم، هناك
أزهارٌ فانيه و هناك أزهارٌ إلى ما لا نهاية،
حَقْلُ أشواكٍ هو الذي كانَ لن ينسى أصبح الآن منسياً

الحزن الأخير

دقَ قلبي لعيناها
رفعتُ راية الحزن الأخير
إستنشقتُ أنفاسي الأخيرة
و توعدتُ أميرتي بأنها الأولى و الأخيرة
و أعلنتُ عن أنتصار الحب

قد أموتُ معذوراً

مُتِّمَ ما لي سواكِ يا دمعتي قد أموتُ معذوراً بعشقي و
بقدرِ إشتياقي لها أُسلمُ أمري لكِ و أعلمُ أن القمرَ المرادُ
بعيدٌ و أنكِ على و سادتي تحاولي تحضيرِ رُوحِي و قد
هجرت جسدي صادقاً لتسكن كيانها و تصبحُ نوري و
مولاتي، الموتَ قد أجتاحَ قلوبَ من حولي، لكن قلبي لم
يَمُتْ

فقد أُصيبَ بغفوة بين ضلوعكِ
أصبحَ في ثباتٍ عميقٍ بحُبكِ

·
·
·
·
·

حُضْنُكَ

يَوْمَ أَحْضُنُكَ
هَذَا لِي عَيْدٌ
وَ إِذَا كَانَ لَكَ عَيْدٌ بَيْنَ يَدَيِ
هَا أَنَا أَحْضُنُكَ

•
•
•
•
•

موعدنا

هل تُدْرِكِينَ مَا بَيْنَنَا ؟
أو متى مَوَعِدْنَا ؟
أو في أَيِّ عِشْقٍ سَنَعِيشُ ؟
أنتِ الموعِدُ الضائعُ

بين المواعيدِ
أنتِ رُوحٌ من قلمِ درويشٍ
و طفلةُ الذَّوقِ الرَّفيعِ

و مُوسِيقَى الروايةِ
و عمقُ الخرابيشُ

·
·
·
·
·

ملحد

قد لا أكفر بالنساء جميعاً
لكنني لن أشرك بكِ،
أنا لم أعبد أنثى أبداً
و عبدتكِ،
قد أكونُ ملحد
لكنني معتنقٌ لشريعةِ عيناكِ

·
·
·

نلتقي

هيا لنفترق عند كل مرة نلتقي
او نلتقي عند كل مرة نفترق
كما لم يمر أحد كما يمر الجنون فينا

كطفلة

أتخيلها بصورٍ تَتَشَتَّتْ !
تَتَّوحد بِدِاخلي كطفلة

تَتَقَشُّ لِمَعَانِهَا بِأَلْوَانِهَا،
تَجْعَلُ قَلْبِي كَرِيفٍ قَاحِطٍ
وَ تَأْخُذُهُ مِثْوَى
مَقْرَأً وَ مُسْتَقْرَأً،
تَبْقَى حَتَّى يَتَلَاشَى وَ يَخْتَفِي
يَغَادِرُ وَ يَطِيشُ لِشَاطِئِهَا
إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فِي صَدْرِهَا،
يَأْخُذُ خَلْوَتَهُ دَاخِلِهَا
يَظْمَأُ فَحَقْلَهَا
لِرَوْعَتِهَا،
لِرَوْنِقِهَا

·
·
·
·
·

قصيدة

طارت من صدري قصيدة،

هل وصلت ؟

إذا ستصل ..

بصيصُ تَتِيمٍ يُثيرُ إشتياقي !

دَعِ قلمي يرسم الخَريطةَ دَعيَني أَجْعَلُكَ قارةً واحده في

محيطي

.

.

.

.

.

الهوى و سماءُ العاشقين

خُذيني الى حُدودِ الهوى

خُذيني

و أتركيني

في سماءُ العاشقين

لِكِنَّا لَا تَدْرِينَا
مَا هُوَ الْهَوَى
وَمَا هِيَ سَمَاءُ الْعَاشِقِينَ
الْهَوَى عِنْدَمَا أُسْكِرُ
يَغِيبُ عَنِّي عَقْلِي
تَبْقَى أَنْتِ
لَا تَغِيبِي
فَأَخُذُ مَسْكَنًا فِي سَمَاءِ الْعَاشِقِينَ

·
·
·
·
·

رسومات الزهور

أنا أحبك أو لا أحبك
أنا لا التقي بمستقر بحبك
أنا أخاف رسومات الزهور على يداك

ليس لي لون
ولا لي نقش في رحاب عيناك
لا أجرؤ أن أقول
ولا أجرؤ أن أتجرأ أن أقول
خذيبي من انزوائي
خذيبي من حزن الشتاء
أشريقي على عزلتي
كوني ضيائي
تتوجي بزمردةٍ وزنيق
أحبك كيقين بهاء

·
·
·
·
·

عقربٌ أسود

يسجنهُ الشوق رافةً،

يذوب العشق في قلبٍ لا يذبل

يسمع لحن الناي

ثم يقول : _

لا ثبات إلا بك،

يعتق الموت لا يؤمن إلا بالسُّم،

أدرك خيبات الإخلاص

ثم أدرك فلسفة الإشتياق،

الموت، و أيضاً ملذات الحب،

متيم بفتاة من رذاز

لا يتفهم معنى الصَّحو،

هي جسد و فكرة أمطرت في وجدانه،

طُفولة تضيء الروح تحوله من عقربٍ أسود لملاكٍ أبيض

قد ولدَ في السماء

.

.

.

.

.

أمرأة نرجسية

تجلسُ أمامَ المرآة،
تُسرِّحُ شعرها الحريري و تضع أحمرَ الشفاه،
تَصِفُ نفسها بالهور،
تقول : بأنها سَيِّدَةُ النساء
تنزعجُ !!
و تُحدثُ نفسها ؟؟
أه لو يرتقي هذا الجسدُ لسماءِ كالمسيح،
يا لييتي عدم،
لا أريدُ بأن يلمسني بشر

.
.
.
.
.

بعضُ الوقتِ

اود فقط بعض الوقت لأبحث عن بُذورِ الحُبِ داخلِكِ
لازرعها في نسماتِ عُروقي أخلطُ معها بعض الحكاياتِ و
أسقيها حبا حتى الإرتواء و أقف بعض الدقائق أراقب حُبكِ
يكبر أكثر و أكثر حتى أقطف منه ثمار حب طاغية لا
تدبُلُ أبداً

·
·
·
·
·

هدوء عشق

إرتجفت خَفقات هذا القلبُ تَتِيماً و لوعة، و تغلغلَ العشقُ
في أرواحنا و إستحكَمَ الوصالُ و ترسخَ وداداً، تنبأت
قلوبنا صدفةً فؤادٍ ناضجٍ مدركٍ و حتى الآن لم نُدرك أن
الحياةَ زائلة، فأطرافُ أرواحنا تلامست حيثُ الهيام

الشاسع و تجاوزت حيثُ زمنُ الإطمئنان المتتائي عن
ضوضاء هذا العالم

.
.
.
.
.

هَمْسٌ

الهَمْسُ جَرِيءٌ
يُبَالِغُ بِاسْمِكَ الْحُبِّ
فَأَخْشَاهُ،

أُحِبُّكَ بِهَمْسٍ يُدَاعِبُ عِشْقَنَا
هَآ هِيَ عَيْنَاكَ تَلْمَعُ
و أَنَا فَقَطُّ أُعْشِقُ

.
.
.

بدلات الرقص

لَبِسْتُ لِي
كُلُّ بَدَلَاتِ الرَّقْصِ
وَرَقَصْتُ لِي
كُلُّ أَنْوَاعِ الرَّقْصِ
وَلَحَنْتُ أُغْنِيَةً مِنْ شِعْرِي
وَرَقَصْتُ فَخْرًا بِحُبِّ
وَنظَرْتُ لِي
نَظْرَةً لَا تُنْسَى

العشق

وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِشْقَ عَنِّي !
فَأِنِّي مِنَ الْفُؤَادِ أُجِيبُ الشَّوْقَ إِذَا دَعَانِ
فَلتَتَّقِ بِي وَتُسَلِّمِ لِي
وَلْيُؤْمِنِ الْعِشْقَ بِنَا
لَعَلَّ الْقَلْبَ يَرْتَوِي

.
.
.
.
.

زخة مطر

عندما تداعبت بالمطر أمامي لأول مرة
أصبحت مني ، بوطن القصائد
بوطن المطر ،

يوماً ما سَنَجِبُ وطنُنا ،
سيكون قصيدة يكتبها مطرنا

•
•
•
•
•

عشق يُشبهُك

أنهكني حُبكِ أنهكني عِطْرُكِ أنهكني عشقُ يُشبهُكِ، حُرُوفِي
تتوه بكِ، و دفاتري تمتلئ بوصفكِ ارتويتُ من دِفءِ
مشاعركِ و غرقتُ بهمسِ عينيكِ و تركتُ رموشي تعانقُ
رموشكِ و عجزتُ

•
•
•
•
•

حبي

حبي جنديّ مقدام

لا يهزم،

أنا بالعشق لا أجهل ولا أخجل

يا مولاتي، ما حلمٌ إلا بصورتك،

ذاك الموعدُ

اتفقت عليه قلوبنا

ثم أدركت أنها ملكٌ للعشقِ

فسلمت،

فسلمت أمرها لمالكها،

أحبك

و حبي جنديّ لا يهزم

.

.

.

.

.

أحبك

ينتفضُ الحبرَ على أوراقي، فلا أجدُ سوى حروفِ إسمكِ
تلاطفُ السُّطور،

حبيبتِي !!

فقط اتركِ ذاكَ العالمَ المليئً بالغباشِ و إنزلي معي إلى
فوضى الورودِ الحمراء، ستجدي روحَ من السماء تحتضنُ
قلوبنا و أناملُ الملائكة تلامسنا بلطفٍ،
هيا نجالسُ تلالِ النرجسِ الآن، و نصغي لعطرها فقط

.
.
.
.
.

السُّكر

يمكننا إضافة السكر !!
جسدُ فتان يرقصُ في حلمي
كأنه في وطنه
كأن الرقص في أحلامي حلال
و كأنني لم أكن أحلم
في ذات الوقت الآن
نرى بعضنا،
و أحياناً، الكونُ يثورُ من السكر
لنرى بعضنا الآن
أنتِ السكر

·
·
·
·
·

التشبيهُ بكِ

أريدُ التشبُّثُ بكِ أكثرَ ، سأبتعدُ عنكِ و من ثم أقترِبُ لعينايِ
أكثرَ أخاطبها باللغة التي تملكها عيناى و أقول بنفسي واحد
أحبكِ

.
.
.
.
.

مملكةُ للعشقِ

في عينيكِ مملكةُ للعشقِ مملوكةٌ لي منهكةٌ مهلكةٌ هالكةٌ لي
تائهةٌ في الحبِ و مفرطةٌ مدهشةٌ مشمسةٌ شرسةٌ في العشقِ
و مفترسةٌ للعشقِ، لي

.
.
.
.
.

لغة الحب

حبُّ رطبٍ بقُبْلِ الشِّفاهِ
قالت إقرأ لغةُ الحبِّ في عيناى
ثم أدمنتُ القراءةَ
أرى السماءَ تمطرُ ورداً أحمر
تبللت يدانا المتماسكةُ ثم نبتت منها عشقاً أبدي
هي إذا غابت كأنها غابت الدهر كاملاً
و إذا حضرت فهذا وعد الحق لي
ثم عقدنا عقيدتنا بلغة الحب

•
•
•
•
•

مناديلك

ما زالت مناديلك المعطرة هنا أمسح بها سيئاتي، أنا أدري
ما معنى خذلان، دون عتاب من ذكرى تؤلمك من حزن
على قلب قد دفن

.
.
.
.
.

يا حُب

ما زلتُ أحتضِنُ الحب،
كأنَّ إيماني به لا يقلُّ أبداً
وكانه الخذلان لا يترك أثر بي
سأكون مسامحاً و متعمد الرحيل

رغم حبي،
ما لم يمُت الآن سيموت غداً،
في هذا الصباح

لم يُغني قلبي للحب،
يا حب فيضك الآن لا يهمني
يا حبُّ يوماً ما سننتصر

حُرِّقَتْ

هذه الرسالة حُرِّقَتْ فلم تكن في الوقت المناسب، ما تقرأين
الآن عبارة عن رماد الكلمات المبعثرة التي كدتُ أن
أرسلها لك، لكن حُرِّقَتْ الورقة التي كتبتُ عليها لك،
حُرِّقَتْ رغباً عني من لهيب المشاعر، حُرِّقَتْ فلم تكن في
الوقت المناسب، لكنها رغباً عني وصلت

يزقزقان

حروفٌ تتناثر و قلوب تتعثر ببعضها،
الجو بارد جداً، و على حافة النافذة عصفوران عندما
يحلقان تحلقُ عيني معهما و عندما يزقزقان ينبضُ قلبي
لهما، على حافة قلبي دنيا فانية و داخل قلبي دنيا إنتهت،
فتحتُ صنبور المياه في ذات الصباح البارد وضعتُ يداي
تحت الماء لأغسلُ وجهي و نظرتُ إلى المرأة لكن لم أجد
نفسي أغمضتُ عيناي و فركتهما و نظرتُ من جديد لكن
لم أرى نفسي فأخذتُ السماء سبيلاً لأبحث عني بها و بعد
ثواني سمعتُ صراخاً داخلي يقول "أنا هنا"

الأزهار الصغيرة

أحبُّ تلك الأزهار الصغيرة هن أيضا يحبونني دون أن
يُطلق علي إسم و بدون رؤية العين، إنه الإحساس
الخالص للحب،

أحببتُ الزهور الصغيرة عندما كنتُ أمرُّ عليها و أرمي
السلام، كانت هناك زهرة تقول لي أحبك و سأصلي لك
من كل مَيل، من الأم عبر الصحراء مع حرارة اليوم و
بدمٍ بين غروب الشمس الحزين "ما أنتَ "
أوه، فارس ؟
نعم أحب الزهور الصغيرة و هم أيضا،
كيف لا أحب نفسي ؟

حيث تكون الحرية ساكون

قررت أن أبتعد تماماً عن العادات و التقاليد في أسلوب حياتي، نعم أنا من أسعى لأن أكون حراً في أي شيء، أو كعصفور يبني عُشاً من عدم، ولهذا، فأنا لي، ستشتمني الناس او يقولون عني سفيه أو بعديم الأخلاق، وسينتهون بأنني لستُ منهم، في ذلك الوقت سأعود لنفسي لأبحث عن أخطائي، و رغم كثرتها لن أجدها بين معاصيهم و خضوعهم لآلهة مصنوعة، ازداد اصراي قوة، و الآن أريد بأن أتمادى أكثر، وأرتدي فكراً يشبهني، أن يكون الإنسان شخصاً آخر معاكساً للناس هذا جنون، سيفكرون و يقولون ما يأتي على بالهم، فليكن، هذا أنا، هذا فكري الثابت، حر، حر، إنسان ! نعم الحرية تجعلني إنساناً، من فضلك دعني أكون كما أرادني به الله، صبراً آخر، علي أن لا أصارع الناس في عقائدهم، سأعزل نفسي عنهم عن عاداتهم، سأعيش بأقل عدد ممكن من الأشخاص، وسأتحول لأكون أنا، كما تعلمت من نفسي بأن أحارب مسالماً، سأتجنب أي صدام من الممكن أن يصيبني،

سأتجنب، أنا لن أكن خفاشاً يطير من بيته بعد منتصف الليل، ماشياً في الأزقة المعتمة، محاطاً بخوف الإختلاف، كل ما أرجوه ألا ينتبه أحد لي، لن أكون هكذا من فضلك سأكون عصفوراً من طيور الصباح، أزقزق حيث أريد و بالموسيقى التي أريد، نعم ! قانعاً بنفسي، قانعاً باختلافي و فكري، ثم حيث تكن الحرية سأكون

نحبُ أنفسنا

من هنا في أرض الواقع التي يملؤها الخوف من الغد
أمطرت أجسادنا فرحاً ثم يطير الأمل يحطّ على قلوبنا
لأننا نحبُ أنفسنا

أصفرُ الوجهِ

أحاولُ رَسَمَ مكاني بِأسلوبٍ معقدٍ حتى أكونُ وحيداً مُنفرداً
مُنْعزلاً أكونُ كالصحراءِ مَخيفاً جافاً بعيداً و أصفرُ الوجهِ

كنتُ طفلاً

مجردُ حُلْمٍ كنتُ طفلاً لا أعرفُ ماذا أريدُ،
ربما كنتُ أريدُ أن أبحثَ عن وطنٍ جديدٍ،

و ربما أخونُ وطني الجديد، منذ ذاك الوقت و أنا أبحثُ
عن مدينةً خاليةً من الضحايا او حتى قريةً صغيرة، لم
أدري أن بحثي عن حقول الورد مجردُ حلمٍ مهزوم،
و أدركتُ أن تعبي ذهبَ عبثاً،
الآن اريدُ أن أعودُ الى طفولتي أرتدي ثياب العيد و أذهبُ
للعبِ في أوراق الخريف

·
·
·
·
·

الغياب

بين الحضور و الغياب
أهرولاً،
أسرعُ إلى نفسي و أفقدُ و عيي !!
أهلوسُ،

أنا هنا أستطيع النهوض،
أطيرُ و أهبط

.
.
.
.
.

أنا

أنا لستُ إلا فحماً أسود،
أمطار السماء لن تغير لوني!!
هي فقط التي تجعلني جمرأً
و رماد،
ما زلتُ فحماً أسود،

.

.

.

.

.

عاهرة

لستُ عاهرة

محتاجة، او نعم عاهرة

او جائعة و يتيمة

مهمشة،

دموع الشفقة تقول :

أعتذر لك يا جسدي فأنت وسيلتي

.

.

.

.

.

إنتقام شيطان

إستيقظ ذاك الشيطان النجس من سريره المقزز يكشف لنا جسده العاري المتعرق ذو الرائحة المتعفنة خرج من غرفته إلى المطبخ و إذ يسمع بصوت مخيف يناديه بإسمه و رائحة سجائر التفت الشيطان للخلف فلم يرى أحد إرتبك أكثر كان صوت خربشات يطارده بدأ بالهرولة لغرفته أشعل النور و أغلق الباب كان يتنفس بسرعة يحاول التفكير او تبرير ما حدث او تحليل الصوت الذي سمعه لم يستطيع ، إستلقى على السرير و هو ينظر لسقف الغرفة و يقول لنفسه "أنا لم أقتل أحد هي التي ماتت لوحدها لقد إنتهى عمرها" كان يتحدث عن حبيبته التي قتلها في البيت عندما رفضت أن تعطيه جسدها فحاول إغتصابها و بينما كانت تمانع و تصرخ ضربها بطفاية السجائر على رأسها بقوة حتى لا يسمع أحد صراخها لكنها ماتت على الفور ، لا يفعل ما فعل إلا شيطان إذاً الإنتقام سيكون شيطاناً لشيطان

.

.

مجرد تساؤلات

تسألون إلى أين تذهب الإنسانية ما هو دوركم بالحياة أليس لتكونوا أناس معمرين صالحين في هذه الأرض ما هو ذنب ملايين الأطفال المشردة في تلك الشوارع القذرة أليست قذارتكم ما هو ذنب الإنسانية بأن تنتسبوا لها دون حق، الإنسانية هي الموسيقى الحزينة التي تعزفها طفلة مشردة على ضفاف بحيرة جافة من الكرامة، لا صوت لذاك الخيال المليء بحدائق الأزهار البيضاء الآمنة بين الأشواك لا معنى للورود إذا كانت تحميها أشواك لا معنى للإنسان إذا مازال يحمي رصاص و سلاح لا قيمة للكرامة إذا كانت دون أمان، ما هو الوجود الإنساني ما هو التحرر إلى كونية المعنى الإنساني ما هو الخطأ الذي لا يجب أن يرتكبه الإنسان، لماذا السلاح، من قال بأن الحرب خدعة بل أنتم من خدعتم أنفسكم ما هي الحرب و لماذا، لن يكون

هناك سلام بين البشر إذا لم يصنعه إنسان، نعم إنسان !!!
أتساءل بين اللحظة و اللحظة ماذا لو لم يكن جيوش ولا
حدود ولا سلاح ولا كره ولا حقد ولا ظلم،
هل ستصبح الأرض جنة أم سنصعد لجنة، ماذا لو و ألف
لو تقال،

فأخي الإنسان أهم من مجرد جغرافيا او تاريخ

.
.
.
.
.
.

ضمير مجهول

من باع الضمير ؟ و من إشتري الضمير ؟

لماذا بيع الضمير ؟

سألت الأصدقاء ما هو الضمير و تلقيت الكثير من

الإجابات المثالية لكن رغم ذلك بقى هذا السؤال يدور في

رأسي، ما هو الضمير ؟

قال لي صديقي : الضمير هو بأن تحب لغيرك ما تحب
لنفسك بأن تتغلب إنسانيتك على حقدك على كرهك لبعض
الناس الضمير هو بأن تكون مع غيرك بكل شيء
فعلاً الضمير مجهول،

الضمير ليس فقط لشيوخ و قساوسة و الرهبان ليس
للمؤمنين بالله فقط ليس للعرب او للأمريكين و الضمير
ليس فقط لجمعية حقوق الإنسان، الضمير ليس مربوط
بتحرير الأرض المحتلة تلك او مساعدة الشعب ذاك او
المدينة المظلومة تلك، الضمير هو أخلاق إنسانية تشعرك
بذنب في كل مرة ترى او تفعل فيها عمل غير إنساني، و
هو أيضاً أن تشعر بذنب لموت حيوان او دهن قطة في
الشارع البعيد عن بيتك قطة لم تراها في حياتك و برغم
ذلك تحزن لأجلها و تقدم العزاء لكل إنسان و حيوان و
مخلوق و نفس في هذه الأرض

.
.
.
.
.

لن نولد

لن نولد و لن نموت لأننا لن نولد أبداً !! لم نفهم من نحن
!! هل هو حلم؟ ماذا حدث يوماً ما الكثير من الأمور
الغامضة هل الفضاء فارغاً؟ يجب علينا أن نختبر كل
شيء و الحل الوحيد هو الصدق في البحث عن المعرفة و
الحقيقة حتى كل شيء يصبح يعمل لصالحك، الموت و ما
بعد الموت و كيفية التفاعل مع هذا الكون المجنون، أنت
جواب لكل شيء، حرر عقلك نحو المعرفة كن منفتحاً
للحقيقة، دع يدك تضم الأزلية و الأبدية حتى يصبح كل
شيء بحجم قبضة يدك، عقولنا المفكرة تقول بأن كل شيء
على ما يرام دوماً و يمكننا فهم كل شيء و الإجابة عن
كل تلك المسألة

من أنا الحقيقي؟ سؤال من أنا؟ ما هي الذات المقدسة؟
ما هي الأزلية؟ ما هي الرسالة المفقودة؟ ما هو الغموض
؟ ما هي الطبيعة الحقيقية للإنسان؟

.

.

.

الحرب

هل إنتهت الحرب ؟

هل سنعيش بعالم من السلام ؟

نهاية الحروب، عالم السلام الجديد، في كوكبنا لا يوجد
جيوش ولا حروب

هناك رجلاً قد سافر في خيالة إلى عالم متقدم في كل شيء
متقدم في كل ما هو جميل و مبدع و ساحر و عبقرى و
وردي، سألت :- ذلك الرجل عن شعور البشر في ذلك
العالم الوردي ؟

إبتسم إبتسامة لا يمكنني بأن أصفها لمدى إدراك الحب و
الأمان فيها

قال لي :- بأن البشر هناك تشعر بالأمان، بالسعادة،
بالنصر، بالعدل هناك يوجد الحق و فير و الخير و فير و
حيث وجد السلام فإنها الجنة يا صديقي، هناك مشاعر
التسامح بين البشر بلا حدود هناك حقوق و واجبات هناك

إنعدام الفساد

ثمة سألني :- هل تريد بأن تسكن ذاك العالم ؟

قلت :- بكل سرور هذا حلمي بالتأكيد أريد

فقال :- إبدأ بتعديل أفكارك و مشاعرك و أنقل هذا العالم
الوردي إلى رأسك و من ثمة لمن حولك و حولك و حولك
فستجد نفسك هناك في عالم السلام في العالم الوردي
من الضروري جداً بأن يعم السلام في الأرض
ليس من الصعب يا صديقي بأن نتقف أنفسنا بهذه الأخلاق
الإنسانية العظيمة ليس من الصعب بأن نحترم أنفسنا و
الآخرين

لماذا أقتل ؟ لماذا أسرق ؟

لماذا لا أكون إنسانيةً مع الآخرين و أشعر بهم مثلما أشعر
بنفسي ؟

هل نسينا بأننا جميعنا مهما اختلفت أعراقنا و دياناتنا و
طوائفنا و معتقداتنا سنبقى بشراً يجمعنا كوكباً واحداً و إن
صلح هذا الكوكب فهو لنا جميعاً و إن هدم فهذه لعنة
وقعت علينا جميعاً ؟

ما بنا لا ندرك مدى خطورة الحروب و الإرهاب و

التحريض التعصبي و التطرف الديني ؟

ما بنا لا نستقر في عقولنا و قلوبنا لماذا لا نهذا ؟

لماذا لا نتقي الله في أنفسنا؟

لماذا أقدس هذه البقعة الجغرافية من الأرض لأصل لدرجة

أن أقتل من أجلها؟

لماذا نقدر البشر و نجعلهم يخلقوا في عقولنا أفكاراً

معادية لرحمة الله معادية للإنسانية و معادية لتشريع الإله

الناهي عن القتل و الكره و أمر بالحب و السلام و إعمار

الأرض؟

.

.

.

.

.

الحق

أيها الحق المُستتر

لن يخيبَ ظني بك ،

الحقيقة مظلمة فخبئوها

ثم قالوا لنا : _

هذا حرصاً على نور الشموع
أي عروشهم

.
.
.
.
.

قيلولتنا

سنأخذُ قيلولتنا على سِكةِ الحديدِ دون أن نخافَ،
من العدمِ جنناً و إلى العدمِ سنذهبُ،
سننامُ غداً على سريرٍ من وردٍ معطرٍ بصورٍ أردنا أن
نرسمها من عَبَقِ خيالنا الإنسانِ،
الطفلُ البريءُ كَبُرَ اليومَ و خزائنُ الأفكارِ إمتلأتْ أصبحَ

و لم يعد المرضُ قوياً و شمعةُ الأمل أحرقت بنورها
أوراقُ اليأس الجافة

.
.
.
.
.

التعويذة

ما هي التعويذة التي عندما أقرأها سيتناثر الألم من قلبي و
تهبُ رياح الرؤية المعاكسة لأرى العالم الجميل،
سنبقى دائماً نحاول نسج اوتارٍ مستقيمة لكنها تعودُ و
تتمايل في كل مرة،
الرؤية السيئة للواقع جعلتنا نهربُ من أجلنا إلى أجلنا ،

دما حتى اليوم نكافحُ لنعيشَ في أجواء المرح الأنيقة التي
تثيرُ طفولتنا و مازلنا أيضاً نسرق المحاولات رفقا بقلوبنا

•
•
•
•
•

المجهول

على الرغم من عتمةِ ذاكِ المجهولِ لكنني أشعُرُ بأن النور
قد طغى على الظلام، لا أريدُ أن أقنعك بأن الجثثَ الهامدةَ
تحتَ الترابِ حية لا أريدُ أن أقول لكَ أشياءَ مخيفةَ أريدُ أن
تكونَ مطمئناً

•
•
•
•
•

في الحرب

طفلاً يتشبهُ بكل ثواني اللعب و الألعابُ تحترق و قذائف
تبعثرُ كل ثواني الأمل إلى عدم و لا يبقى طفولة

.
.
.
.
.

أعظم معصية

مثيرة للإهتمام تلك النافذة المفتوحة على نهر الحياة النهر
التي تسبح به أسرار الحياة و القوة الخفية و القوة البشرية
العظيمة، الكنز في داخلنا هو فقط الإستعداد للفشل أن
نقف قليلاً لتفكير بأن لا نعيش في الماضي أن نغير جميع
المبادئ و التقاليد الخاطئة، يجب أن نقتنع بأن الحياة دائماً

خياله إلى واقع اتخذ مسار القناعة في مواجهة الخوف في
معرفة الذات التعمق في الفهم التعمق في التفكير و إقتنع
جيداً بأن عدم التفكير أو التوقف عن الإبداع هي أعظم
معصية ممكن ارتكابها في حق النفس

.
.
.
.
.

في حرية

تأملتُ لوحة الحياة، كيف تكونُ ألوانها !!؟
ربما اللوانُ الطيفِ تليقُ بها ! و ربما اللوانُ من أفكار
الثورة !!

سأتحدث دوماً عن هوس الإنسان للحرية، سأدعُ قلبي
يكشفُ عورةَ الشيطان، سأدعُ مطر السماء يغسلُ ذنوبي و
أكتبُ قصيدةً عن أضواء هويتي، لن أخشَ أن أعتقَ عقيدة
الثورة،

و أقول : إن هويتي مزيفة و بأنني إنسانٌ لا يعيش إلا في
حرية

.
.
.
.
.

حرفٌ حرام

بين هذه الكلماتُ حرفٌ حرام
هذه الثورةُ تسدُّ جوعي إلى أن أعانقُ نجومَ الحرية،
لهذا العالمُ سيرةٌ ذاتيةٌ خاليةٌ من الوفاء،
لا تُعلمني لغةُ المغفرة، يؤذيني هلعُ ذاكِ الثائرِ من لذةِ
الموت، علمني كيفَ أرثدي ثوبَ الرسالةِ و فهمُ آياتِ الله،

.
.
.

في سلام

أنا حرٌّ إذاً أنا أتتفس،
سنسافرَ سوياً للسلام
نملأُ القلوبَ ورداً، أمناً و مجداً
هذه المعصية خلقت لي !!
و كأن العيش دونها حرامٌ،
كأني كفرتُ
و كأني إنسانٌ أو بقايا إنسان
ربما نفترق،
و ربما نلتقي مجدداً في سلام

دُمُ إنسان

هكذا نستدرجُ الأمل :
من بين أنقاض الحروب
و العزف على جثث الضحايا
مللنا الخيبة،
على هذا الوطن
دُمُ مظلوم و دُمُ ظالم
لا هو مزيجٌ من الدماء،
بل هو دُمٌ واحد
دُمُ إنسان

·
·
·
·
·

صديقي

يقول صديقي : بأنه لا يرغب في تعلم السباحة يريد بأن
يُحلق في السماء،
قال أيضاً : بأنه يحبُ الشعور بقطرات المطر قبل نزولها،
و بأنه يحتاجُ أن تصلهُ أشعة الشمس دون أن تظلل على
جسده تلك المباني الضخمة، صديقي يريدُ بأن يكونَ عميقاً
بشغفه للأشياء

.
.
.
.
.

منصة إعدامي

أتساءلُ عن احتساء القهوة في المساء بدلاً من ذلك الصباح
الممل، ضجرت كل تلك الأمور التي مازالت للتو تلاحقنا،
أنا و عن نفسي سئمتُ العيشَ في عادات الماضي،

اليوم أتممتُ على ذاتي عقيدتها و ها أنا انتشلُ نفسي من
خبيتي و كسرتُ منصة إعدامي

•
•
•
•
•

و العرق
أعتزلُ العُهرَ المقدس
ثم يمكنني سماعُ جرسِ الصلاة
ذاهب إلى الله

•
•
•
•
•

الله بخير

أنا لستُ رجلاً من مطر لا يمكنني أن أكونَ جليداً بارداً بلا
مشاعر و لكن يمكنني أن أكونَ كما أنا إنساناً يمكنني
العودة إلى البيت الحجري يمكنني بأن أعودُ إلى جميع
أنحاء جسدي لأتفقد بأنني ما زلتُ هنا او هناك أدعي
الحرية،

الوقت أو أجزاء الموت أو أجزاء و أنا كرجلٍ حر لا
أرغب بأن أكونَ جزءاً أنا اكونُ الوقت او الموت، أرغب
بذلك المس الإنساني أن يتلبسني إنسانٌ يعتريني الدهول و
الفضول،

أتحدثُ مع نفسي،

طرفة مضحكة للغاية بالنسبة لك أن اتحدث مع نفسي او
جنون أظن بأنك على حق لكن أنا فقط أتحدث مع نفسي
في المواضيع الجادة مثل الصلاة في ركن المغفرة او
الحديث عن مدى حبي للحياة، الله بخير ما زلتُ أوْمُنُ بأنه
الحق

.
.
.

فوضى

تَشُدُّني الأَحلامُ إلى سريري
إنهُ المنفى الأَجْمَلُ،
بعد عامين مثل حُلْمٍ
نسيتُ نفسي،
فقدتُ ذاكرتي و نمتُ

الموت المبكر

ما زلتُ أكتُمُ الأهات و أكتبها يرتعشُ و يشتد الألم، أغفو و
لا أحتمل أتمزق من ألمي و لا أعرف ما بي، أشعر و
كأنني أنتهي و أتلاشى تتخفض أنفاسي و تعلو، أرتجف و
جسدي مشتعل و كأني في جهنم، لا لا هناك شيء غريب
قد أصابني، نعم ما زلت حي لكن روعي ليست هنا أنا الآن
في بعدٍ آخر بين جسرين معلقان الطرف الأول في أحضان
حبيبتي و الآخر في أحضان الموت، لقد أصابني صداع
من شدة التفكير نعم هي أفكار سلبية أصابت عقلي لا
يمكنني التخلص منها، لم أكن ضعيف أبداً، دائماً كنت
أتغلب على كل شيء، لم أؤمن في المرض قط و اليوم انا
مريض، كنت أظن بأن الحب يشفي كل الأمراض لكن
الآن أنا مريض، تشوشت أفكارني كلها

.
.
.
.
.
.

كفى رُكاماً

قد نفذَ الصبرُ من بحرِ أيوب
و حانَ الوقتُ لنقطفَ النرجسَ سوياً أريدُ أن أفقدَ ذاكرتي

لثوانٍ

دونَ أن أنامَ مطمئناً

فقط أستسلمُ للقدر

.

.

.

.

.

الحصار المخيف

الحصار المخيف ، الذي لا يُعلمُنا إلا الهجرة للموت
ضعيف ، لكنه يتغلب علينا بسهولة عندما نكون راغبين
للخضوع ، التوازن بين أشلاء قلوبنا الفارغة من الرحمة
لن يجمعها سوى الحب النابع من الرحمة التي لا تخلو من

إنسانيتنا، نحن كحيوانات برمائية نغرق في الماء و نقتل
في البر ثم نطير بأرواحنا لسماء حتى نلوثها، بات ذاك
الجسد البشري من تراب و ماء و أصبح حجراً صنماً لا
نفع منه ولا مضره، لا ذنب لأحد بما يجري يجب أن
يحتمل كل إنسان ضعفه و يقوى عليه

البيغاء الأسود

ما زال يبكي،

منبوذ و يحلم بأن يعانق تلك الدمية البلاستيكية
لا زال يحدق بها حتى يتعلم الكلام

شَيْطَانٌ مِّنْ شَوْكُولَا

سَفَكُ دَمَاءِ أَرْلِي

تَزْدَحْمُ بَيْنَنَا الْخِيَابِ

لَمْ نَعْدْ نَرَى فِي عُيُونِ الْأَبْرِيَاءِ يَاقُوتاً

مَنْ يَشَاءُ الْبَقَاءَ يَسْمَعُ خَبراً عَاجِلاً

لَكَ الْآنَ أَنْ تَتَخِيلَ شَيْطَانَ الشَّوْكُولَا

طريق المقبرة

القرية المثيرة في الفؤاد
طريقُ المقبرة
تحوي ممراتٌ مظلمة، ظالمة
تسكنها أرواحٌ شريرة
ليس هناك إله تدعوه ولا صلاة تستعين بها

·
·
·
·
·

هو اجس

لن أصدق الهتاف المتعسف،
أبتدى من ذاك الحبر الهائج
ذات القلم الذي يختبئ في جحر الثورة،
باتت الرؤيا قصيرة
الحديث ذات الحديث متكرر

الصرخات إعتيادية
أصبحت تزعجنا، لا نبالي بها

.
.
.
.
.

علامة

هل هناك علامة أو نجمٌ يضيئُ علينا،
نحن لا نرى بعضنا،
نعود من فجرٍ مُعتِمٍ إلى نهار بلا شمس،
نستيقظ على ضوضاء،
هذا صمت، فأنكسر الصمت،

.
.
.

.

.

كيف تسير الرياح ؟

هذا هو دستور الأيام
الغفران أفضل من التقاليد
التغاضي عن الخطايا الثقيلة
أفضل من لعنة الجحيم،
لغة رياح الشتاء
نفهمها، جيدة للحظة
نرى ما حولنا
ثم نذهب مع الرياح

.

.

.

.

.

الإحسان
قانونٌ من الإحسانِ
و علاقة أخلاقية
بين الإنسانِ و الإنسانِ
تتجُبُ حرية

.
.
.
.
.

بين الروح و السماء

هي لحظة بين الروح و السماء،
ظُلُّ شجرة اللوز بات بارد جداً لا فائدة من كثر الورق و
الأزهار و لا فائدة من وجود الربيع،
متى إعتاد القمر أن يظهر لنا و متى إعتاد الليل يحل
بعتمته علينا نحن إعتدنا على الظلام

.

القاع

هذا القاع المليء برهائن الطيور قد أصبح فارغاً، هذا
الطيرُ تَلِيْقُ بهِ السماءُ أكثرَ،
هذا الأملُ المُبتَغى هذا الرجاءُ لم يَمُتَ،
هذا المُرادُ المغروسُ في أعماقنا قد أزهرَ،
هذا الأملُ اللاجئُ في الخيامِ المجهولة قد اتجهَ نحو العودة
للوطن

مَعْبِدِ الْمَوْتِ

إنهُ الوطنُ العجوزُ

لا يعرف من الموسيقى غيرَ طبولِ الحُرُوبِ،

الجرذانُ السوداء في الجحورِ اللعينةِ نَجِسَةٌ

لم يكن في ذاك المعبدِ إلهٌ

كنا نصلي للموتِ

.

.

.

.

.

سَتَائِرُ سَوْدَاءِ

نحنُ لم نأتِ هُنَا للموتِ

وَصَلْنَا إِلَى هُنَا،

نكونُ أو لا نكونُ

ذاك بقاءً عظيم،
لا نظرة إلى الوراء
جلسنا على النوافذ
أرواح من لوز ...
ستائر سوداء،
لا تعطي سبباً للأمل
اللعب أصبح دون مرح
أرواح تفتح الستائر
نافذة مفتوحة و حتماً
كانت بمثابة دعوة شخصية،
المعجزات مازالت تحدث
و هناك إله

.
.
.
.
.

اللحظة

اللحظة تعرّت،
ها هي عاهرةٌ تتحتّ
قد تكونُ بلادي لحظةً،
و قد تكونُ عمراً لا يُنسى

.
.
.
.
.

أقوى

الآن أنا أقوى الآن أنا لا أخاف و أصبحتُ أكثر جراًه
فالقلبُ الذي في صدري قد قُتلِ ها هي قدماي تخطو إلى
مقبرة الحياة، الليل بالنسبه لي أصبح قاسياً مؤلماً و
همسات القمر باتت حزينه كأنه أنين، آآآه يا إلهي، يا ليت
جسدي كان زهرةً نرجس في ربيع الوطن ترويه قطرات

الندى، ما أشدّ قسوة الدنيا، ما تبدو لي عادات القدر هذا إلا
لتحرمننا الفرح، تبّاً لي لمّ أنا حي !!

.
.
.
.
.

طُفوس الحياة

أخبرني يا وعيي الداكن،
ألا تكون الفرصُ مغريةً،
أليس كذلك !!

لن أستغلّ فرصة الهروبِ إلى وهم،
لن أصابَ بذهول ولا ذاك الخوفُ المفرط،
لن أعاتبَ الزمنَ الفاني،
و لتنتهي رحلةُ ساعةٍ و تبقى ذكرى !!
تراقصت أرواحنا من الضجر ثم أخذت تُغني من الألم،
هذه الروحُ تشهقُ متعبةً،

تَمارِسُ طُقُوسَ الحِياةِ مَتناسِيةً مَمتعةً الحِياةِ،
هَذهِ الحِياةُ لَطِيفَةٌ تَليقُ بِنا، تَليِنُ لَنا، خُلِقَت لَنا،
دَعونا نَلهو بِها نَشبَعُ مِنها،
دَعونا نَصنَعُ مَجدَ حَريّةٍ و صِفاءِ إنسانِيةً سَويّاً بَعنفوانِ
رَجُلٍ واحِدِ

.
.
.
.
.

تَقريباً

الأكثرُ خَوفاً
مَن يَتَوقَعُ السَعادةَ
فَقطُ خائِفٌ !!
أَن يَكونَ وحيِداً
عَلى الأَرَجحِ أَنني لا أخافُ

إن لم أكن سوف أحاول، سأنسى
يمكننا أيضاً أن نفرح الليلة
الجسد لا يشبه الروح
و ليس لدي وطن تقريباً
لا أعرف أحد،
يمكن أن أكون معك
ثم ينتهي العمر تقريباً
بدلاً من أن ليس هنا آمناً !
ثم جئت إلى حلم، لا يمكن لوطن بأن يحلم
خلال وقت فراغي،
فقط أحلم
و لكن هذا هو وطني،
العدم !!
ليس لدي وطن تقريباً

.
.
.
.
.

حديقة الضحايا

وطني هو حديقة الضحايا
الأرض لا تكذب
لن أستند على حائط الثورة سأستند بكِ
لن أترك الرغيف ينزف
سأعود إليك عندما أقتل اللصوص الميتون في جسدي

·
·
·
·
·

بدون إسم

وطني مجهول الإسم،
وطني حيث أشعر بالأمان،
وطني حيث لا أهاب لا فساد لا جهل لا تقاليد، وطني

حيث اكون أنا اكونُ حراً مستقلاً،
حيث اكون انسان

.
.
.
.
.

أنقاض

سنبقى نستردُ عروبَتنا،
مادام النسيانُ هو الحل إذاً لن نعيش بين أنقاض أمجادنا،
لن ننام في ضواحي الذعر
سنحاول الارتطام في عز أجدادنا

.
.
.
.
.

إِنْتَظَارٌ

عقارب الساعة ثابتٌ،
إِنْتَظَارٌ قاسي، إنتحار
صلاةٌ خاشعةٌ و روحٌ تُعذب
نبيذٌ مرٌّ لا يُسكر الوقت

·
·
·
·
·

إِبْقَ قَدْرًا

حَتَّى لَا تَشْتَاقَ لَكَ السَّمَاءُ،
حَتَّى تَزْهَرَ لَكَ الْأَرْضُ شِرَاءً
تُزِينُ لَكَ أَعْمَالَكَ

ماذا لو يتحدّث الله معك !!
هل ستتمكّن من الإستماع له !!
أم ستبقى قدراً

.
.
.
.
.

صلاة كاذبة

صدمة عابرة
كأننا في غرفة رطبة مع الكآبة
أصبحنا خطيئة على الأرض
نصلي كاذبين
لإخماد فيض السماء

.

أنت

مازلت مُلوٲ،
وحي؁ في زوايا القُبُح
جزءٌ آخري في الأسفل
أمواجٌ من قلق، ترتجف !
بين الوحدة و الإنعزال
نهرٌ محبه و نهر كُره،
هو الموت و القدر
سلاسل من لعنة
نعم ! في القاع ما بين قرارين
إما أن ينجذب أكثر او يتحرر
هو أنت

دَاعِرَةٌ

تلكَ أرضٌ دَاعِرَةٌ تكشفُ لي عن فَخْذِهَا تحِلُّ لي صَرَخَاتِهَا
و النَشْوَةَ،

ثم تَغْضِبُ لوجودي ثائراً من أجلها،
ها هي الخَفَافِيشُ تَزَعُقُ مُنْزَعَجَةً من كهفٍ قد لا ينيرهُ في
الليلِ إلا عيونُ الذنَابِ

اللغز

ملؤوا طمانينتي هواجس المتاهة،
إنعزلتُ عن العراق مع حبر قلّمي الأسود،
ثم لم أنجُ من حراك عقارب الساعة.
سأهيم،
لم أجد تفسيراً لذاك اللغز السخيف،
أصبحتُ أحوم حول وطني لأسرقه

.
.
.
.
.
.

آن الموت

من قال أن الموت ؟
أنهارُ الخمرِ بالفردوسِ لن تروي جَسداً من طين،
أنا أهوى أن أشرب من ينابيع الوطن

نعم نحن ضحايا !
لستُ سَفِيه
أستردُّ النظرُ فحسب،
أنا الآن أرى بوضوح

.
.
.
.
.

عن وطني إلى وطني

سأراقبُ الغيومَ و هي تَسْقُطُ على هَيْئَةِ مَطَرٍ،
سأراقبُ نفسي و أنا أتحدثُ معها
و أحرصُ على أن لا أُخطئَ بِحَقِّي،
سأحتفظُ بجنوني إلى الأبد،
سأجمعُ أفكاراً مبللةً من رائحةِ المطرِ،

و أقنعه على أن يسمعني،
سأكتبُ رسالةً ورقيةً إلى وطني
سأكتبُ له أن الفسادَ يجوبُ بين شعبه،
و أيضاً أنا لم أعد بحاجته،
و سأمزقُ الرسالةَ عند الإنتهاء لأنَ وطني لا يقرأ،
و أنا أيضاً ما زلتُ أحتاجه

·
·
·
·
·

دعني أفكر

أريدُ أن يستيقظَ هذا العالم،
و يسقطُ كلُّ زجاجِ الصمتِ و ينكسر
و يتلاشى إلى الماضي عندما يعلو صوتَ الإنسان،
أريدُ أن أدركَ الإنسانَ و أخذُ منه عهداً
على أن لا يستسلمَ للظروفِ

و يبقى الأملُ و التفاؤلُ كمفتاحِ العودةِ يتداولهُ الأجيالُ،
أريدُ أن أعيشَ في كوخِ كراهبٍ يريدُ أن يصونَ قواه
العقليةَ من خدعِ الأكاذيبِ من أساطيرِ الأرواحِ المخيفةِ و
الأقاويلِ الساذجةِ،

دعني التقطُ قلماً مكسوراً،

دعني أرسمُ الفضاءَ الكبيرَ العجيبَ كقريةٍ صغيرةِ،
دعني أقولُ عن النجومِ العظيمةِ بأنها أجسادٌ هشةِ،
دعني أخلعُ قناعَ التقاليدِ القديمةِ و أعالجَ النفوسَ الرديئةَ،
دعني أفكرُ،

دعني أدركَ التفكيرَ،

و أدركَ التتقلُّ بين شوارعِ الأفكارِ،

أريدُ أن أعلمَ الشيطانَ الصغيرَ عقيدةَ الأخلاقِ،
لا أريدُ الإرتواءَ من تاريخِ الراحلينِ أريدُ صنعَ سبيلٍ
للمتعبينِ

.
.
.
.
.

وطن في المنفى

ذاك الوطنُ مرمياً في المنفى
مبلاً بمطر الليل المُلَوَّنِ بغيمَةِ الغمِ،
يعانقهُ إله من سراب،
هذا سطرٌ أخشى كأنه شيطاناً يغويني

.

.

.

.

.

رسالة

رسالة في صندوق البريد
مكتوبة من حبر العتاب
تبدأ بالإبتسامة،

العنوان صورة قديمة من رجال الوطن
قد لم يصبحوا رجال

.
.
.
.
.

أبحر

أبحر يا وطني و أرحل ما عاد لك خبزٌ بيننا،
أذهب فلن تستثير غضبنا لثورة لن يحدث أي تغيرٍ في
جيناتنا الوطنية،

.
.
.
.
.

نهداً أزرق

الوطنَ نهداً أزرق و نهداً من دماء
حتى الخصرُ جانبٌ مائلٌ و آخرٌ قد يتمايل
إلهي آلا تتشدهُ إنه لك

·
·
·
·
·

البرُّ تُقال

إذا كُنْتَ مِثْلَ البرِّ تُقال
يُمْكِنُكَ البقاءُ،
حتى يَنْضَجَ الحقُّ
إذا كنتَ تَريدُ الثَّورَةَ أو الأَرْضَ
فقط عليك أن تنتظر،

سَوفَ تكون الحياة رائعة
في يافا يضيء البرتقال
حتى الوطن،
سَوفَ يضيء لك

.
.
.
.
.

العناوين

أذكرُ كلَّ العناوين
المفاتيحُ القديمة و شمسُ الصباح
و أكرهُ صوتَ جرس الباب
لن أذهبَ إلى هناك
لن أقول بأنه عشقي

لا يصغي له أحد
أي إنتظارٍ هذا
ذاك حُلْمٌ لن يتحقق
و أنا، لن أنتظر
الآن أغادر
أقصد:

مالي سواك يا وطني
سأبقى هنا أصغي و أنتظر

·
·
·
·
·

كلامٌ لا يقالُ إلى أحد

تلك الكلماتُ التي لم توجد
التي لا تُقرأ في العيون
و سحر العيون

و ما بين العيون
و إختلاط تلك الكلمات
في عمقِ الذُّهون
انا شبهُ مجنون
تلك الكلماتُ كنزٌ مدفون
بين رجلٍ يخون
عندما لا يفهم المضمون
و آخر مع تلك الكلماتِ
شبه مرهون
قالت عيونها : _

أنا وطنٌ مهجور و غصن زيتون
شارعٌ في تلك السجون
و ظالمٌ و ملعون
أنا التي أبحث عن من يصون
أنا الزعتر الجبل المطحون
أنا الزيت في تلك الصحون
برتقالٌ و ليمون
أنا الآن ملكٌ للآخرين

.

.

وطني المحتل

سأرتُ من وطني الصبر و الجمال سأرتُ الحب و
الإخلاص سأرتُ منه السلم و إحتواء الأديان و الإنسان و
الأخرين سأرتُ من وطني المحتل إحتلاله، فهناك فتاة قد
إستحلت كياني

امتداد جسد

أميلُ كل مرة عليك يا وطني كيف تشعر لو أنك كنت ميتاً
مثلي؟ تسقط قطرة من لونك المفضل على جسدي كي
تخلق ذاتي من جديد، هل سبق لك أن خلقت إنسان؟ فقط
بالصدفة، الحروف غير منطقية بالكاد أكتبها، أصابعك
الملطخة بالدماء ترعى هذا الحرف الجاف من إمتصاص
العروش له، هل تسمع صوت أوراقي تتقطع من بشاعة
الصورة، تدرك كيف لهذه الصورة أن تكون مؤثرة على
حالك اليوم، جسدي هو ببساطة امتداد لصورة أخرى
منك، تلك حياتك الخاصة هي سلسلة من ثورات بائسة،
صلوات كاذبة، صرخات و دعوات لا صلة لها بالحق، أنا
أسف

.
.
.
.
.

فارس قنبيبي